واختصت من الانسان ثمانية اعضا العين
والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل
والقلب والعلم بتكليفات هذه الاعضا هو العلم
بالاعمال الفائدة الى السعادة اذا عمل بها وهذه
العلوم يا بني وفقك الله وشرح صدرك هي الانوار
التي قال الله سبحانه وتعالى فيمن علمها فهو
على نور من ربه وقال فيها جل اسمه نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم **وقال** عليه
الصلاة والسلام مخبرا عن ربه تعالى بشر المشائين
في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم
القيمة انتهى يعني والله اعلم بمراده ان هذا النور
الذي يكون لهم يوم القيمة هو ثمرة علمهم الذي
حملهم على المشي الى المساجد في الظلم رغبة ورهبة
يكون لهم ذخرا وفرطا والله اعلم **وقال ايضا**
نفع الله به امين في الكتاب المذكور ما نصه اول
مقامات التوفيق الاختصاص اشتغالك بالعلم
المشروع الذي ندبك الشارع الى الاشتغال
بتحصيله واخرها حيث يقف بك فان تمت لك المقامات
المقامات حصلت في التوحيد الموحد نفسه بنفسه
الذي لا يصح معه معقول وان نقصت فلك بعض
الحضرات الوجودية واللطائف الجودية فلا تهات
مع الجهل

مع الجهل ولا مقام انتهى **وفيه ايضا اعلم**
يا بني ان التوفيق قائد الى كل فضيلة وهاد الى
كل صفة منجية وجالب كل خلق رضي يجلو البصائر
ويصلح السرائر ويخلص الضمائر ويفتح اقفال القلوب
ويزيل رينها ويخرجها عن اكنتها ويعرفها اسرار
وجودها ويعرفها بما تجهله من جلال معبودها
وهو الباعث المحرك لطلب الاستقامة والهادي الى
طريق السلامة الى ان قال مبدؤه يعطيك العلم
والعمل ووسطه يظهر ذاتك عن دنس الاغراض
والعلل وغايته يمنحك اسرار الوجود والازل وليس
وراء الله مامول يؤمل انتهى **فانظر رحمك الله**
حفظك الله كيف مدح التوفيق وبم مدحه
وجعل فاتحته وبابه الذي يدخل منه الى الوسط
والاخر هو العلم والعمل فما مدح به التوفيق هو مدح
للعلم فتامل **وقال العارف الشعراني قدس الله**
سره طريق القوم علم وعمل وذكر ان ابن عطا الله
رضي الله عنه كان لا ياخذ العهد على احد حتى
يتبحر في علوم الشريعة ونقل رضي الله عنه وارضاه
في الطبقات عن سيدي اسحق بن محمد النهرجوري
في ترجمته انه سئل رضي الله عنه من الطريق الى
الله تعالى فقال للسائل اجتنب الجهال واصحب العلما

بيان يتبحر

Copyright © King Saud University